

الكتاب السابع
في كتاب الطهارة في
التيمم

obeikandi.com

الباب السابع من كتاب الطهارة في التيمم

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: في ابتداء التيمم وكيفية

أخبرنا الشافعي: أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت / كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره فانقطع عقد لى فأقام رسول الله ﷺ على ١/٩ التماسه وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم.

هذا طرف من حديث صحيح طويل متفق عليه قد أخرجه بطوله الجماعة إلا

الترمذى (١).

فأما مالك: فأخرجه بالإسناد قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش، انقطع عقد لى فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء، وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبى بكر الصديق فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء، قالت عائشة: فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي وقد نام، فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء، قالت عائشة: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله عز وجل أن يقول، وجعل يطعن بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحريك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي فقام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء، فأنزل الله تعالى آية التيمم فتيمموا، فقال أسيد بن حضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبى بكر، قالت فبعثنا البعير الذى كنت عليه فوجدنا العقد تحته.

وأما البخارى فأخرجه عن عبد الله بن يوسف، عن مالك بالإسناد واللفظ:

وأما مسلم فأخرجه عن يحيى بن يحيى، عن مالك إسناداً ولفظاً.

وأما أبو داود فأخرجه عن محمد بن عبد الله بن محمد النفيلى، عن أبى معاوية، عن أبيه، عن عائشة قالت: بعث رسول الله ﷺ أسيد بن حضير وأناسا معه فى طلب

(١) مالك فى الموطأ ص ٥٣، ٥٤، والبخارى (٣٣٤) ومسلم (٦٠٨/٣٦٧) وأبو داود (٣١٧).

قلادة أضلتها ، عائشة فحضرت الصلاة فصلوا بغير وضوء ، فأتوا النبى ﷺ فذكروا ذلك له فأنزل الله آية التيمم / زاد النفيلى فقال لها أسيد : يرحمك الله [ما نزل بك أمر تكريهيه إلا جعل الله لك وللمسلمين فيه فرجاً . وله أخرى عن محمد بن أحمد بن أبى خلف ، ومحمد بن يحيى النيسابورى فى آخرين ، قالوا : حدثنا يعقوب ، أخبرنا أبى ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، حدثنى عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، عن عمار بن ياسر ، أن رسول الله ﷺ عرس بأولات الجيش ، ومعه عائشة ، فانقطع عقد لها من جزع ظفار ، فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر ، وليس مع الناس ماء ، فتغيظ أبو بكر ، وقال حبست الناس وليس معهم ماء ، فأنزل الله على رسوله رخصة التطهر بالصعيد الطيب ، فقام المسلمون مع رسول الله ﷺ فضربوا بأيديهم إلى الأرض ثم رفعوا أيديهم ، ولم يقبضوا من التراب شيئاً ، فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ، ومن بطون أيديهم إلى الآباط . زاد ابن يحيى فى حديثه : قال ابن شهاب فى حديثه : ولا يعتبر بهذا الناس .

قال أبو داود : وكذلك رواه ابن إسحاق قال فيه : عن ابن عباس وذكر ضربتين كما ذكر يونس ، ورواه معمر ، عن الزهرى ضربتين ، وقال مالك ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن عبد الله عن أبيه ، عن عمار ، وكذلك قال أبو أويس عن الزهرى وشك فيه ابن عيينة قال مرة : عن عبيد الله عن أبيه ، أو عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، ومرة قال عن أبيه ، ومرة قال : عن ابن عباس ، اضطرب ابن عيينة فيه وفى سماعه من الزهرى ، ولم يذكر أحد منهم فى هذا الحديث الضربتين إلا من سميت .
قوله : عرس : نزل ليلاً [١] للاستراحة .

وظفار بوزن فظام مكسوراً غير منون موضع باليمن ، وهذا جزع ينسب إليه . وأما ظفار فهو اسم لنوع من الجزع معروف .

والصعيد : التراب ، وقيل هو وجه الأرض . وأراد بالطيب : الطاهر ، ومنه الاستطابة للاستنجاء : وهو تطيب الرجل نفسه بإزالة الأذى عنه .

والابتغاء الطلب ويجوز أن يكون منصوباً ومرفوعاً فأما النصب : فلأنه مفعول : أى حبس رسول الله ﷺ الناس لابتغاء العقد ، وأما الرفع : فلأنه فاعل أى حبس ابتغاء

(١) ما بين المعقوفين سقط من المخطوطة وأضفناه استظهاراً من أسلوب المؤلف فى تخريج الأحاديث وإثبات فروق الألفاظ بين الأحاديث وقد ذكرنا حديث أبى داود بتمامه لأنه تعرض له بالشرح دون بقية النصوص .

العقد الناس. « يعيط » من العيط تقول: أعياط ويعيط بمعنى، وهذا في رواية أبي داود ولم يقبضوا من التراب شيئاً.

وفي رواية الترمذى: ولم يفضوا فإن صح الخلاف فالأول أراد أنهم لم يأخذوا بأيديهم من التراب شيئاً يقبض وإنما أخذوا منه ما علق بأكفهم عند ضربها بالتراب. وتفسيره أنهم لما ضربوا أكفهم في التراب، وعلق بها ما علق منه لم يفضوها، ليذهب بعض التراب المتعلق بها، إنما أبقوها على حالتها، وكلا الأمرين سنة في التيمم، فإنه يستحب أن لا يتكلف أحد شيئاً من التراب بيده، أكثر مما يتعلق بها عند الضرب، وأن لا يفيض ما علق منه بها، وبيان المذهب في التيمم قد ذكرناه في حديث عائشة (١).

وقال الشافعى عند ذكر هذا الحديث: ولا يجوز على رأى عمار إذ كان ذكر تيممهم مع النبى ﷺ عند نزول الآية إلا إن كان عن أمر النبى ﷺ إلا أنه منسوخ عنده، إذ قد روى هو أن النبى ﷺ أمر بالتيمم على الوجه والكفين، أو يكون لم يرو عنه إلا تيمما واحداً، فاختلفت رواياته فتكون رواية ابن الصمة التى لم يختلف عليها اثنين ويريد برواية ابن الصمة الحديث الذى يجىء بعد، قال: وإذا لم يختلف عليها فأولى أن يؤخذ بها؛ لأنها أوفق لكتاب الله تعالى من الروايتين اللتين رويتا مختلفتين، أو يكونوا لما سمعوا آية التيمم عند حضور الصلاة فتيمموا فأتوا على عامة ما يقع عليه.

.. (٢) / اسم اليد؛ لأن ذلك لا يضرهم كما لا يضرهم لو فعلوه فى الوضوء ١/٩١ فلما صاروا إلى مسألة النبى ﷺ أخبرهم أنه يجزيهم عن التيمم أقل مما فعلوا. وهذا أولى المعانى عندى، فرواية بن شهاب من حديث عمار بما وصفت لها من الدلائل والله أعلم.

أخبرنا الشافعى: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن أبى الحويرث (٣)، عن الأعرج، عن ابن الصمة قال: مرت على النبى ﷺ وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد على حتى قام إلى جدار فحته بعضا كانت معه، ثم وضع يده على الجدار، فمسح وجهه وذراعيه، ثم رد على السلام.

قال الشافعى: وروى أبو الحويرث، عن الأعرج عن ابن الصمة أن رسول الله ﷺ

بال تيمم.

(١) المذهب أنه لا يتيمم إلا إذا أعوزه الماء بعد البحث عنه .

(٢) بياض بالمخطوطة وضعت مكانه نقطا ولم استطع استظهاره.

(٣) أبو الحويرث: عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصارى الزرقى صدوق سبىء الحفظ، روى

بالإرجاء، مات سنة ١٣٠ هـ ٢٤٣/٦.

أخبرنا الشافعى أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن أبى الحويرث: عبد الرحمن بن معاوية، عن الأعرج، عن ابن الصمة أن رسول الله ﷺ تيمم فمسح وجهه وذراعيه . وأخبرنا الشافعى بالإسناد قال : مررت بالنبى ﷺ وهو يبول فتمسح بجدار ثم تيمم وجهه وذراعيه .

ذكر الشافعى هذا الحديث فى ثلاثة مواضع من المسند . الرواية الأولى وهى أنه ذكرها فى باب ذكر الله على غير وضوء . والثانية: ذكرها فى باب التيمم . والثالثة: ذكرها فى كتاب اختلاف الحديث .

والحديث فى نفسه صحيح متفق عليه، أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى^(١)، إلا أن رواية الشافعى هكذا وقعت، وفيها اختصار من جهة إبراهيم بن محمد أو أبى الحويرث؛ لأن الأعرج لم يسمعه من ابن الصمة، وإنما سمعه من عمير مولى ابن عباس، عن ابن الصمة، وسنين ذلك فى روايات البخارى ومسلم وغيرهما .

فأما البخارى: فأخرجه عن يحيى بن كثير عن الليث عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج قال: سمعت عميراً مولى ابن عباس قال: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبى ﷺ حتى دخلنا على أبى جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصارى فقال: أبو جهيم: أقبل / النبى ﷺ من نحو بئر جمل فلقى رجل فسلم عليه، فلم يرد النبى ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام .

ب/٩١

وأما مسلم فأخرجه تعليقا عن الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة بإسناد البخارى ولفظه .

وأما أبو داود فأخرجه عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بإسناد البخارى ولفظه .

وأما النسائى فأخرجه عن الربيع بن سليمان، عن شعيب بن الليث، عن أبيه مثل البخارى .

وفى الباب : عن ابن عمرو ، وجابر وأبراء ومهاجر بن قنفذ وعبد الله بن حنظلة^(٢) قال الترمذى: وليس شىء روى فى هذا الباب حديث ابن عمر .

«الجدار» والحائط وجمعه جدر، والجدر كذلك وجمعه جدران .

(١) البخارى (٣٣٧) ومسلم (١١٤/٣٦٩) وأبو داود (٣٢٩)

(٢) الترمذى ٢٦٩/١ .

والحت: أخو الحك وقد تقدم بيانه .

وفى هذا الحديث فوائد منها: تعيين المسح على الذراعين، ومنها: أن التيمم لا يصح ما لم يعلق باليد غبار التراب؛ لأن النبي ﷺ حث الجدار بالعصا ولو كان مجرد الضرب كافياً لكان لا يحتاج أن يحته، ومنها: استحباب الطهارة لذكر الله تعالى؛ فإنه قد صرح به فى حديث ابن عمر أنه قال له النبي ﷺ: «لم يمنعنى أن أرد عليك السلام إلا أنى لم أكن على طهارة (١)». ولذلك جاء فى حديث المهاجر بن قنفذ . ومنها أن السلام وإن كان واجباً للمسلم على الرجل فى مثل هذه الحالة يضع حظ نفسه فلا يستحق رد سلامه .

وفيه دليل على كراهية الكلام عند قضاء الحاجة وفيه دليل على أن من أراد ذكر الله تعالى فى الحضر ، وهو على غير طهارة ولا ماء معه فله أن يتيمم .

وأخبرنا الشافعى أخبرنا إبراهيم عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، أن النبي ﷺ ذهب إلى بئر جمل لحاجة ثم أقبل فسلم عليه رجل فلم يرد عليه حتى مسح يده بجدار ثم رد عليه السلام .

هذا الحديث هكذا جاء مرسلأ وهو طريق من طرق حديث بن عمر وقد تقدم فى باب الاستطابة ذكره وذكرنا ما يتعلق به فلا حاجة لإعادته .

وقد أخرج الشافعى من رواية الزعفرانى عنه عن مالك . عن نافع عن ابن عمر ١/٩٢ كان يقول: التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين .

وأخرج الشافعى أيضا فى كتاب على وعبد الله بلاغاً، عن هشيم، عن خالد عن أبى إسحق أن علياً قال فى التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين، وقد روى ذلك عن على وقال وضربة للذراعين .

الفرع الثانى : فى التيمم فى السفر القريب

أخبرنا الشافعى: أخبرنا ابن عيينة، عن ابن عجلان (٢) عن نافع، عن ابن عمر أنه أقبل من الجرف حتى إذا كان بالمربد تيمم فمسح وجهه ويديه، وصلى العصر ثم دخل

(١) مسلم (١١٥/٣٧٠) مختصراً .

(٢) محمد بن عجلان المدنى القرشى، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، أبو عبد الله، صدوق، اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة، مات سنة ١٤٨ هـ . التهذيب ٩/٢٩٤ .

المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد الصلاة.

قال الشافى: الجرف قريب من المدينة.

وأخبرنا الشافى بالإسناد أن ابن عمر تيمم بمبرد النعم. فى نسخة الغنم، وصلى العصر ثم دخل المدينة الحديث.

ذكر الشافى الرواية الأولى فى كتاب التيمم. والثانية: فى كتاب اختلافه مع مالك.

وقد أخرجه مالك فى الموطأ بالإسناد أنه أقبل هو وعبد الله بن عمر من الجرف حتى إذا كانا بالمربد، نزل عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح بوجهه ويديه إلى المرفقين ثم صلى (١).

وقد أخرج الشافى أيضا هذه الرواية عن مالك فى غير المسند.

«المربد» بكسر الميم وفتح الباء: موقف الإبل، من ريد بالمكان إذا أقام فيه. وفى رواية الشافى «مسح وجهه» وفى رواية مالك. «مسح بوجهه» والمراد منهما سواء وقد تقدم القول فى ذلك بما فيه كفاية.

وفى هذا الحديث من الفقه: أن السفر القريب يجوز فيه التيمم، وإن كان الماء قريبا منه. وفيه أن المسافر إذا كان قريبا من الماء، وقد دخل وقت الصلاة، فالأولى أن يتيمم ويصلى ولا يؤخر الصلاة إلى أن يصل الماء. وفيه أيضا: أن المسافر إذا دخل عليه الوقت، وليس عنده ماء فتيمم وصلى، ثم وجد الماء والوقت باق أنه لا إعادة عليه. وقد روى عن ابن عمر أن النبى ﷺ تيمم وهو ينظر إلى بيوت المدينة بمكان يقال مبرد النعم.

الفرع الثالث: تيمم الجنب

أخبرنا الشافى: أخبرنا ابراهيم / بن محمد، عن عباد بن منصور، (٢) عن أبى رجاء العطاردى (٣)، عن عمران بن حصين: أن النبى ﷺ أمر رجلا كان جنبا أن يتيمم ثم يصلى فإذا وجد الماء اغتسل.

ب/٩٢

(١) مالك فى الموطأ ص ٥٦.

(٢) عباد بن منصور الناجى، أبو سلمة البصرى، صدوق، روى بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخره، مات سنة ١٥٢. التهذيب ٩٢/٥.

(٣) عمران بن ملحان، ويقال: ابن تيم، ويقال ابن عبد الله، ثقة معمر، مات سنة ١٠٩. التهذيب ١١٩/٨.

قال الربيع: وذكر حديث أبي ذر: إذا وجدت الماء فأمسه جلدك. هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى ومسلم والنسائى (١).

فأما البخارى فأخرجه عن عبدان، عن عبد الله بن عوف، عن أبي رجاء بالإسناد: أن رسول الله ﷺ رأى رجلا معتزلا لم يصل فى القوم فقال: «يا فلان ما منعك أن تصلى فى القوم»؟ فقال: يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء قال: «عليك بالصعيد فإنه يكفيك» وأخرجه عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن عوف أطول من هذا وفيه: ذكر سفرة سافرهما مع النبي ﷺ، وأنهم ناموا عن صلاة الصبح، وطلبوا الماء فلم يجدوه. الحديث مشهور بطوله، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم. وذكر الحديث بتمامه.

وأما مسلم فأخرجه عن أحمد بن سعيد بن صخر الدارمى، عن عبيد الله بن عبد المجيد، عن سالم بن زهير العطاردى، عن أبي رجاء، عن عمران وذكر الحديث بطوله مثل البخارى وذكر فيه فضلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا، فلما انصرف قال له رسول الله ﷺ يا فلان، ما منعك أن تصلى معنا؟ قال يانبي الله أصابتني جنابة فأمره رسول الله ﷺ فتميم بالصعيد فصلى.

وأما النسائى فأخرجه عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن عوف، عن أبي رجاء مثل رواية البخارى المختصرة، إلا أنه أبدل لفظه فى ب «مع».

وأما حديث أبي ذر (٢) الذى أشار إليه الربيع فإنه حديث صحيح، قد أخرجه أبو داود فى كتاب السنن واحتج به على جواز تيمم الجنب إذا عدم الماء، وهذا لفظه: قال حدثني عمر بن عون، ومسدد قالوا: أخبرنا خالد الخذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بُجْدان عن أبي ذر قال: اجتمعت غنيمة عند رسول الله ﷺ فقال: «يا أبا ذر أبرد فيها» فبدوت إلى الربذة فكانت تصيبني الجنابة، فأمكت الخمس / والست فأتيت رسول الله ﷺ فقال: «أبو ذر» فسكت فقال: «ثكلتك أمك أبا ذر، لأمك الويل».

فدعا لى بجارية سوداء، فجاءت بعس فيه ماء فسترنى بثوب، واستترت بالراحلة واغتسلت فكاننى ألقىت عنى جبلا، فقال: «الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين، فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك، فإن ذلك خير» قال مسدد: «غنيمة» من الصدقة.

(١) البخارى (٣٤٨)، (٣٤٤) ومسلم (٣١٢/٦٨٢) والنسائى (١/١٧١).

(٢) أبو داود (٣٣٢).

«الإعتزال» الانفراد من الجماعة والتنحى عنهم، اعتزل وتعتزل والعزل كله بمعنى والاسم العزلة.

وقوله «فأمسه جلدك» يريد به الاغتسال من الجنابة، فذكر لفظ الإمساس فى موضع الغسل؛ لأنه إذا مس جلده الماء فقد فعل ما يجب عليه من إيصال الماء إلى بشرته وشعره، تقول: مسست الشيء وأمسه، فلما أراد أن يعديه إلى مفعول ثانى عداه بالهمزة فقال: أمسه جلدك.

وقوله: ولا ماء يريد ولا ماء عندى أو ولا ماء أجد، فحذف، ذلك ليكون النفى أبلغ وأعم، ويكون عذره عند رسول الله ﷺ. أتم؛ لأنه إذا قال ولا ماء فكأنه نفى وجوده نفيًا عامًا، أى ليس له وجود البتة إذ لو كنت أظن له وجوداً أو أعرف له مكاناً لقصدته فاغتسلت وصليت، فقال له رسول الله ﷺ حيثئذ: «عليك بالصعيد»، أى اقصدته وتعمده، تقول: عليك زيداً و عليك بزید أى خذه والزمه.

وأما الفرق بين قوله، فى القوم ومع القوم فإن معنى «مع» المصاحبة، ومعنى «فى» الظرفية، وكلا المعنيين مستعمل فى هذا المقام. فمعنى مع أى ما منعك أن تصاحبهم فى فعلهم وتتابعهم عليه؟ ومعنى فى أى ما منعك أن تكون فى جملة المصلين.؟ فجعل اجتماع المصلين ظرفاً قد خرج هو منه.

وقوله: «أبد فيها»: أى اخرج بها إلى البادية، تقول: بدا الرجل يبدو بدواً فهو باد إذا خرج إلى البادية وهى البرية التى لا عمارة فيها، والأمر منه: «أبد» بحذف الواو للجزم. والبداوة بفتح الباء الإقامة فى البادية وقد تكسر وكأنه من الظهور، وتقول: بدا الأمر إذا ظهر وأبديته: أظهرته. والمكث الإقامة على الشيء والليث / تقول مكث، وكذا بالفتح والضم، والاسم المكث بضم الميم والمصدر بالفتح.

وقوله: «قال: أبو ذر» فسكت» هذا كلام يقوله المنكر على الإنسان فعله الذى لا يرضى له به، فكأنه لما قدم عليه عرفه ما كان منه، فقال له ذلك أى مثلك لا يؤتى منه ذلك، وقد دلت عليه الرواية الأخرى لهذا الحديث، فإنه قال فيها: هلكت يا رسول الله ﷺ ويعضده أنه ﷺ أردفه بقوله ثكلتك أمك ولأمك الويل.

«والثكل»: فقد الأم ولدها وامرأة تاكل وثكلى وثكول، «والويل» كلمة عذاب ودعاء على المخاطب بها تقول: ويل زيد، وويل لزيد وقد تقدم شرح ذلك مستوفياً.

والعس: القدح الضخم، والراحلة: البعير القوى على (١) الأحمال هذا هو الأصل ثم كثر استعماله حتى أطلق على كل بعير.

ومعنى قوله: «كأنى ألقيت عنى جبلاً» يريد ما كان نحوه من ثقل الجنبانة التي كان تمنعه من العبادة وتحول بينه وبين الطاعة. وهذا ثقل يختص بالأرواح دون الأجسام؟ ألا تراه جعل نفسه هالكا فقال: هلكت يا رسول الله؟ فسمى ترك الغسل وفوات الصلاة على الوجه المشروع هلاكاً ولا ثقل أثقل من ذلك؟.

وقول: الصعيد الطيب: يريد الذي يُنبت كذا ذكر أهل التفسير وفي ذلك دليل على الامتناع من التيمم بغير التراب كالجص والحجر ذلك لأنه لا ينبت، وقيل: أراد «الطيب» الطاهر.

والذي ذهب إليه الشافعي وأكثر الأئمة من الصحابة والتابعين والمجاهدين: أن الجنب إذا لم يجد الماء تيمم وصلّى. وقد حكى عن عمر بن الخطاب، وابن مسعود، والنخعي، أنه لا يجوز له التيمم، وقيل إنهم رجعوا عن ذلك وهو الصحيح.

وقوله: «فإذا وجد الماء اغتسل» وهو المذهب وعليه الإجماع في الجنبانة، والحدث، أنه متى وجد التيمم الماء اغتسل إن كان جنباً، وتوضأ إن كان محدثاً.

وحكى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، والشعبي أنهما قالوا: لا يلزمه استعمال الماء.

وقد أخرج الشافعي في سنن حرمله عن سفيان عن أبي إسحق، عن أبي خفاف عن ناجية بن كعب قال: قال عمار / بن ياسر لعمر: أتذكر إذ كنت أنا وأنت في الإبل أ/٩٠ فأصابتنى جنبانة فتممكت كما تتمعك الدابة، ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت له فضحك، ثم قال: «يكفيك من ذلك التيمم» وهذا حديث صحيح قد أخرجه أطول من هذا البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي (٢).

وأخرج الشافعي في كتاب على وعبد الله فيما خالف العراقيون عبد الله بن مسعود بلاغا عن أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: الجنب لا يتيمم. قال الشافعي: وليسوا يقولون بهذا ويقولون: لا نعلم أحداً يقول به. قال الشافعي: ونحن نروى عن النبي ﷺ أنه أمر الجنب أن يتيمم يعني حديث عمران ابن حصين المقدم ذكره.

(١) بياض بالمخطوطة.

(٢) البخاري (٣٤٧) ومسلم (٣٦٨/١١٠) وأبو داود (٣٢١) والنسائي (١٧٠/١).